[المُقتطَف] يظهر لدى البحث ان لشعر الوجه وكل الصفات الجنسيَّة المميزة علاقةً باعضاء التناسل فلا تظهر الاَّ بعد البلوغ واذا نزعت اعضاء التناسل لم تظهر وذلك مضطرد في الحيوانات . اما كيفيَّة هذه العلاقة فغير معروفة تمامًا

باب الهدايا والتقاريظ

كتاب سِفْر السفَر

الى معرض الحصر

من راقب شؤون الناس في العصور الغابرة والحاضرة رآها تجري على اساليب متشابهة في ادوار متباعدة حتى كانها اجسام حية . خذ مثلاً لذلك شأنهم في العلم فلما كانت دواوينهُ عامرة عند اليونان وبضاعتهُ رائجة في ربوعهم نبغ منهم كل عالم وفيلسوف ومؤرخ ورحَّالة ثم لما اديلت منا ليد العلم الى الرومان اخذوا هذا الاخذ وتلاهم العرب فحذوا حذوهم وجاء بعدهم اهالي اوربا فجروا في هذا المضمار حتى سبقوا كل من تقدَّمهم . ومنذ سنين قليلة عادت اشعة شمس المعارف الى ربوع المشرق فنرى الكتب العلمية والفلسفية والتاريخية بين مترجَم وموضوع قد شاعت بين المتكلمين بالعربية ولم تتأخَّر الرحلات عنها فان المرحومين احمد فارس وسليم بسترس من اهالي الشام والمرحوم السيد محمد بيرم التونسي قد طافوا اوربا ودوَّنوا رحلاتهم في كتب جليلة . ولدينا الآن كتاب رابع لرجل اعاد الينا عصر ياقوت الحموي فلم تلهِهِ تجارة عن السلوك في سبيل ارباب القلم وهو الصديق الاريب الخواجه ديمتري خلاط الطرابلسي فانهُ قصد معرض باريس في العام الماضي وطاف عواصم اوربا واشهر مدنها ووصف ما رآهُ فيها بعين نقَّادة وكلام موجز رشيق . وقابَلَ بينها وبين الاسكندريَّة بناء وتجارةً فجمع بين العلم والتاريخ والوصف والفكاهة والارشاد لمن يأتي بعدهُ من ابناء المشرق . وكأنهُ لم يترك شيئًا ممَّا رآهُ فاذا وصف دارًا ذكر نوع حجرها ونقشها وما فيها من التماثيل والكتب والفرش واذا ذكر بستانًا وصف اشجارهُ ورياحينهُ وبركهُ وما فيها من السمك والحمار والقواقع والاعشاب المائية . وكثيرًا ما كانت بهجة المناظر تهيج الشعر في خاطره فيرتجل واصفًا متفننًا غير مقيَّد بطرق الاوائل كقولهِ في وصف وادي ماجيورة بسويسرا

الفؤاد يهيم به النفس عشقًا وتود المقام به شوقًا يحرك ساكن السرور بعامل الانشراح ويضيء الباصرة من نور الطبيعة باجمل مصباح فيرقص الفؤاد طربًا على نغمات الاطيار وتتسع احداق المقل بفتح اكمام الازهار وتفتح ابواب الآذان بطروق خرير الماء وحفيف الاشجار ويستأنس الحس بانهيال الغيث المدرار على صحفة بحيرة بمائدة دوح انصبت عليها اقواه الانهار فتخيل الراكب نفسه في مقام الجنان لا في حجرة القطار وتنهض به العواطف من سكون الوسن وتنطلق المخيلة من قيد الحصر مرخية الرسن فيحوم عليها من فنون الروض طائر المعاني فتمسك به بدون ان تعاني وتقول

يا واديًا وافيًا من نفحة الحرّ ... وهذيًا لكل ضيف نفحة العطر
انت الجنانُ وطودُ الانس حاجبه ... يتابلُ العزّ مذ بأنيك بالهجر
فيحجب الشمس خوفًا من اشعتها ... ترمي سهام اللظى بالاغصن الخضر
تسلسل الماء في ذا الدوح منطلقًا ... بين الغياض على حصباء كالدرّ
فما ارقّ على الرقراق منظرهُ ... لما تكسّر قلتُ الجبر بالكسر
والعشب غطّى ادیم الارض مفترشًا ... بسطًا مدبّجةً بالزرع والزهر
لله من دوحةٍ راقت محاسنها ... بها يزيد الفتى عمرًا على عمر
وقد أنستُ بمرآها ونقتُ الى ... فيحا طرابلس والشيء بالذكر
وجدّ بي الوجدُ للاوطان منتقلاً ... في مرجها وربى لبنان بالفكر
فغضّ دمعي بعيني قلتُ والأسفي ... حتّى المنامِ خلا من غصّةِ الدهر

وفي الكتاب مئة صفحة في وصف باريس ومعرضها وقصورها وحدائقها وبيف وخمسون صفحة في وصف مدينة لندن. وقد اطنب حيث يجب الإطناب واوجز حيث يجب الايجاز ولم يتحاشَ ذكر امور طفيفة ممّا يكون به ارشاد للسائح المقتفي خطواته كقوله دفعنا اجرة المركبة كذا واعطينا من اثمنّاهُ على مظلاتنا كذا ومن ارانا التحف الفلانية كذا وكذا. وكل من ضرب في الاقطار يعلم ان معرفة هذه الامور الطفيفة تريح السائح وتقلّل نفقاته. فنشكر لحضرة المؤلف شكرًا جزيلاً على هذه التحفة ونتمنى ان يقتدي به كثيرون من اخوانه التجار والموسرين لكي لا ينحصر التأليف والتصنيف بالذين يعيشون من شق القلم. ونحث كل من يرغب في السياحة باوربا او يتوق الى الاطّلاع على ما فيها ان يطالع هذا الكتاب فيجد فيه فائدة وفكاهة

النهر الفائض

في علم الفرائض

هو رسالة في علم الفرائض للعالم المحقق الشيخ عبد القادر بن محمد بن عبد الله النقشبندي المكي وقد ترجمها الى اللغة الالمانية العالم ليوهرش وطبعت باللغتين العربية والالمانية في مدينة لبسك بالمانيا والرسالة موضوعة على سبيل السؤال والجواب على مذهب الامام النعمان ولكنها تذكر غيره من المذاهب عند اختلافها مثال ذلك قوله في خاتمة الرسالة

س هل يرث الولد اذا خرج ميتاً

ج . اذا بدا منه وقت خروجه شيء يدل على حياته كالبكاء والعطاس والصياح وكذلك اذا خرج اكثره مستقيماً اي خرج رأسه اولاً ثم صدره وهو حي ثم مات فهو يرث اما عند الشافعي فلا يرث الا اذا انفصل كله حيًا »

والكتاب سهل المأخذ دانٍ القطوف جامع لاشتات هذا العلم فنشكر لحضرة مؤلفه ولاعتناء حضرة المترجم بنقله الى اللغة الالمانية لغة العلم والعلماء

الاصول الابتدائية

في اللغتين العربية والانكليزية

رسالة موجزة في مبادىء اللغة الانكليزية مشروحة بالعربية وقد ألفها حضرة الشيخ عبد القادر المكي مؤلف كتاب النهر الفائض المتقدم ذكره وطبعت في مدينة بباي ببلاد الهند . والمؤلف من بلاد العرب ومقيم في مدينة عدن ولكن المعارف واسبابها هجرت ربوع العلم ومقر مملكة اليمن العظيمة فاضطر المؤلفون ان يقصدوا بلاد الهند والالمان لطبع كتبهم

ديوان

ابن المعتز امير المؤمنين

عني بطبع هذا الديوان جناب الاديب عزيز افندي الزند مدير جريدة المحروسة وحررها عن النسخة الاصلية المحفوظة في الكتبخانة الخديوية فله مزيد الشكر من محبي المعارف وطالبي نشر آثار الاولين . وابن المعتز من الطبقة الاولى بين الشعراء وهو اوّل مَن صنّف في صنعة الشعر ووضع كتاب البديع وبويع بالخلافة واقام فيها يومًا وليلة ولما سُلّم الى مونس الخادم ليقتله انشد

يا نفس صبرًا لعلّ الخير عقباكِ خانتكِ من بعد طول الامن دنياكِ
مرّت بنا سحرًا طير فقلتُ لها طوباكِ يا ليتني اياكِ طوباكِ